Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مايستطيعون ، وكان المستقبل غيباً محجوباً أمامهم ، وكانوا ينحرون للأوثان ويتقربون إليها أملا فى العفو والسماح ونسيان المعصيات التى يرتكبونها والتكفير عنها ، لهذا كان وقع فكرة الحساب والعقاب كالسياط ، أفزعتهم الفكرة وروّعتهم ، وكان من الطبيعى أن يرفضوا هذه الفكرة أساساً وبالتالى يرفضوا الدين الذى جاء بها .

اتخذت قريش موقف المعارضة وتكتلت قواها ضد الدعوة والداعى والداخلين فى دعوته ، واتخذت كافة الوسائل وسلكت مختلف السبل لصد هذا الدين ومنعه وقبره ، وكانت المعارضة تشتد كلما وجد الدين استجابة وقبولا ، فكثيرون اقتنعوا به ودخلوا فيه ثقة وإيماناً وعقيدة ، وكان الداخلون فيه ألواناً مختلفة وأنماطاً متعددة ، فيهم الفقير كعامر بن فهيرة ، والغنى كعثمان بن عفان ، والعبد كبلال ، والسيد كعبد الرحمن بن عوف ، والشاب كسعد بن أبى وقاص وجعفر بن أبى طالب ، والمرأة كفاطمة بنت الخطاب امرأة سعيد بن زيد ، ولم يقتصر الداخلون على نوعية معينة كما كانت قريش تدّعى حين وصفتهم بأنهم أراذل الناس أى الطبقة الدنيا .

ومضى رسول الله على أمر الله مظهراً لأمره لايرده شىء ، ووقف إلى جانبه عمه أبو طالب منعه وقام دونه وأعلن حمايته له وذوده عنه ولم يسلمه أبداً ، قال له حين رأى تصميمه وأحس بجديته : « اذهب يابن أخى فقل ماأحببت فوالله لااسلمك لشىء أبداً » . ثم أنشد . .

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد فى التراب دفينا